الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

Faculté des lettres et des langues

البنية المكانية ودلالتها في رواية" فضل الليل على النهار"
ياسمينة خضرا

مذكّرة مقدمةلنيل شهـــادة الليسانس

إعداد الطالبتين:إشراف الأستاذ:
- ✓ **موساوي رشيدة- محمد بوتالي**
- ✓ **أوجيط حنان**

السنة الجامعية:2017/2016

شكر وعرفان

ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك،وعظيم سلطانك ومجدك،على كل ماأنعمت علينا من نعم لا تحصى،منها توفيقك لنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والإحترام إلى أستاذنا المشرف:

"**محمد بوتالي** " لما قدمه لنا من دعم وتوجيه ونصائح وملاحظات

وإلى كل من وقف إلى جانبنا وساعدنا من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل.

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

الآية 19من سورة النحل

إلى من منحني ثقته و وضعها نصب عيني و علمني أنالأخلاق تاج كل إنسان في هذا الكون،إلى من علمني أصول الحياة بمعانيها و كان لي المثل الأعلى

أبي الحبيب

إلىأغلي نعم الله علينا في هذا الكون ، ركيزة الأسرة و نورها الذي لا ينطفئ إلى ذات النبع الصافي من الحب و الحنان الدافئ ، إلى القلب الذي تجرعت منه حب لا ينفذوا ومن كانت قدوة في الحياة و صبرت حتى ترى ثمرة جهدها

أمي الغالية

إلي أخواتي وإخواني وأزواج أخواتي، وأبناء أخواتي.

إلي كل من جمعتنا بهم دروب الصداقة والمحبة خاصة صديقاتي " **ربيحة، نسيمة، ياسمينة، أمينة، صليحة**".

كما لا انسى شريكة عملي وصديقتي " **حنان**" متمنية لها حياة سعيدة هنيئة مكللة بالنجاح والتوفيق.

إليكم كلكم نهدي هذا العمل .

رشيدة

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقها

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلها

إلى من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ..

إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

إلمن أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان

قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني

إلى ما أنا عليه أبى الكريم أدامه الله لي.

إلى أخوتي وإخواني وأبناء إخواني " **كرم، نورهان، سيدرة، مسيليا**"

إلى صديقاتي "**أمينة ، عودة، حنان**" **نسيمة**".

إلى شريكتي في العمل" **رشيدة**" التي كانت نعمة الرفيقة والشريكة والتي أتمنى من الله عزوجل

أن يجعل جميع دروبها ميسرة وكل امنياتها مستجابة.

إلى أصدقائي ورفاق دربي منفرقتنا عنهم الحياة وجمعتنا الذكريات

أهدي هذا العمل .

مقدمة:

تعد الرواية من أهم الأجناس الأدبية التي حاولت تصوير الذات والوقائع وتشخيص ذاتها إمّا بطريقة مباشرة قائمة على التماثل والانعكاس الغير الآلي كما أنها استوعبت جميع الخطابات واللغات والأساليب والمتطورات والأنواع والأجناس الأدبية والفنية الصغرى والكبرى إلىأن صارت الرواية جنسا أدبيا منفتحا وغير مكتمل وقابل لإستعاب كل المواضيع والأشكال الأدبية الجمالية وبذلك باتت بإجماع الكثيرين ديوان العرب بعدما كان الشعر هو ديوانهم وميزتهم الفريدة بين الشعوب.

فقد عرق الأدب الجزائري هذا النوع من النثر وتميز فيه حيث استطاعت الرواية الجزائرية في فترة قصيرة الوصول إلى القيمة نفصل روائيين متميزين وحملوا مشعل هذا الجنس النثري سواء كان ذلك باللغة الفرنسية " محمد ديب" و " مالك حداد" أو بالغة العربية " كالطاهر وطار"، "عبد الحميد بن هدوقة" ،"رشيد بوجدرة"، " إبراهيم سعدي" وغيرهم وكثيرون.

إذ يحل في بعض الأحيان الصادرة في القصة ليصبح بهذا جزءا هاما من الشخصية المحورية في السرد المكاني، لذا يسعى الكاتب دائما في البحث عن النظريات التي تقوم على شكل أوسع وأشمل للبنية المكانية ونظرا للأهمية البالغة للمكان أردنا أن يكون موضوع بحثنا هذا عن البنية المكانية ودلالتها للرواية.

ولقد اخترنا رواية" فضل الليل على النهار" للكاتب ياسمينة خضرا وذلك لاشتمالها على عنصر المكان بكثرة.

وقد جعلنا دراستنا إجابة عن إشكاليات تنصب حول ماهية المكان وأنواعه وماهي تجلياته ودلالته والفرق بينه وبين الفضاء وهذه الإشكاليات أملت علينا خطة تتكون من مقدمة، فصلين وخاتمة حيث جاءت المقدمة كعرض لإشكالية البحث وكان الفصل الأول جاء بعنوان" المكان الروائي" وينقسم على خمسة عناصر، تطرقنا في العنصر الأول إلى تعريف البنية لغة، واصطلاحا أما الثاني عرفنا فيه المكان لغة واصطلاحا، أما العنصر الثالث درسنا فيه أنواع الأمكنة ورابعا وظائف الأمكنة وأخيرا الفرق بين المكان والفضاء.

أما الفصل الثاني قمنا بعملية التطبيق على الرواية وقد قسمناه إلى أربعة عناصر فالأول كان لمحة عن الكاتب والثاني كان ملخصا حول الرواية والثالث خصصناه لأنواع الأمكنة فضل الليل على النهار ورابعا درسنا فيه الفضاء في الرواية.

وكأي عمل انتهى بحثنا بخاتمة تتضمن النتائج التي تمحورت، عنها الدراسة معتمدين في ذلك على المنهج البنيوي القائم على الوصف والتحاليل والاستنتاج وكما اعتمدنا على مجموعة من المراجع سعدتنا في تحاليل ودراسة خصائص البنية في الرواية.

الفصل الأول

1-مفهوم البنية:

أ. لغة:

جاء في معجم الوسيط «كلمة بنية وجمعها بنى الشيد ما بنى المشيد المبنى، والبنية هيئة البناء النية: الجسم، شكل الجسم. بنية: الكلمة في علم الصرف، صبغة الكلمة أي عدد حروف الكلمة وتربيتها وحركاتها وسكونها مع اعتبار الحروف الأهلية والزائدة في موضوعها[1].

هي ما بنيته وهو البنى، قال ابن العربي:« البنى من الأبنية من المدر أو الصرف وكذلك البنى من الطرم وقيل أيضا بنية وهي مثل رشوة، وفي حديث سليمان عليه السلام من هدّم بناء تبارك فهو ملعون، يعني من قتل نفسا بغير حق لأن الجسم بنيات خلقه الله وركبة، والبنية على فعلية الكعبة لشرفها»[2].

ب. اصطلاحا:

إن البنية في مفهومها الاصطلاحي نقصد به ذلك المفهوم الذي ينظر إلى الحديث في نسق من العلاقات له نظامه ولتوضيح ذلك نقول إن البنيوية تفسير الحدث على مستوى البنية فالحدث هو كذلك بحكم وجوده في بنية، وقيام الحدث على مستوى البنية يعني أنّ له

---

[1]. عصام نور الدين، **معجم الوسيط العربي (عربي)**، منشورات محمد ببضون، دار الكتب العالمية ، ط1، لبنان، 2005، ص141.

[2]. جمال الدين محمد ابن منظور، **لسان العرب**، مج 1 ، دار الصادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت، 2005، ص ص 140-141.

استقلالية وأنه في هذه الاستقلالية محكوم بعقلانية المستقلة عن وعي الإنسان ورادته، هذه العقلانية هي ما تسميه الآلية الداخلية »[3].

كما نجد مفهوما آخرا للبنية يتمثل في :« مفهوم يشير أنه نظام المنسق الذي تتحدد كل أجزائه بمقتضى رابطة تماسك تجعل من اللغة مجموعة منتظمة الوجودات أو العلاقات التي يتفاضل، ويحدد بعضها على سير التبادل»[4].

2-تعريف المكان:

أ. لغة:

أورد الخليل الفراهيدي المكان في مادة (كون) فجاء ذلك في قوله:" المكان إشتقاقه من كان يكود فلما كثرت صارت الميم كأنها أصلية فجمع على أمانة ويقال أيضا: تمكن كما يقال من المسكين تمسكن فلا منذ مكان هذا وهو منّى موضع العمامة وغير هذا يخرجه العرب على المفعل ولا يخرجونه على غير ذلك من المصادر[5].

وجاء أيضا في مادة (ممكن) في تأكيده لتعريف المكان في أصل تقدير الفعل : مفْعلْ فورد على وزنه لأنه موضع للكينونة غير أنه لما كثر أجروه في التصريف مجرى الفعال

---

[3]. يمنى العيد، **تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي**، دار الفرابي للنشر، ط3، بيروت 2010، ص 318.

[4]. سمير سعيد الحجاري، **قاموس المصطلحات النقد الأدبي المعاصر**، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2001، ص134.

[5]. الخليل بن أحمد الفراهيدي، **العين**، تح: عبد الحميد هنداوي، مج 04، ط 01، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص59.

فقالوا: مكناه، وقد تمكن وليس بأعجب من (تمسكن) من المسكن والدليل على أن المكان مفْعل أنّ العرب تقول: منّى مكان كذا وكذا إلاّ بالنصب[6].

ورد مفهوم المكان في لسان العرب لابن منظور في باب مكن والمكان الموضع، والجمع أمكنته كقذال أو أقذلة، وأماكن جمع الجمع قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان على أنه مصدر من كان أو موضوع منه، قال: وإنما جمع أمكنة فعاملوا الزائدة معاملةالأصلية لأن العرب تشبه الحرف، كما قالوا منارة ومنائر فشبهوها بفعالة وهي مَفْعَلَة من النور، وكان حكمه مناور، وكما قيل مسيل وأمسلة ومسل ومسلان وإنما مسيل مَفْعَل من السيل، فكان ينبغي أن لا يتجاوز فيه مسايل، لكنهم جعلوا الميم الزائدة في حكم الأصليةمَفْعَل في حكم فَعِيل، فكَسَر تكسيرهُ[7].

ووافقهما " الأزهري" على صحة هذا بان العرب لا تقول: هو مبنى ما كان كذا وكذا بالنصب وهذا الدليل الذي أراده الأزهري لقول سبوية« وكذلك يقول العرب ما سمعناه منهم وهو مبنى منزلة ولد فإنهما أرادت أن تجعله في ذلك الموضع»[8].

أ. **تعريف المكان إصطلاحا:**هناك مفاهيم متعددة للمكان، تناولتها علوم مختلفة ويرجع هذا إلى اختلاف تخصص الباحثين، فهناك فيلسوف، ناقد، أديب، فكل يعرف المكان على ما يناسب ويتماشى مع المسار الذي ينتمي إليه.

فقد عرفه أفلاطون بأنه:« الخلاء المطلق"» [9].

---

[6]. المصدر نفسه، ص 161

[7].ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد الأول، دار الصادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت، 2005، ص 113

[8]. حنان موسى، **الزمكانية وبنية الشعر المعاصر**، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص45

وعرفه غاستونباشلار:« هو المكان الذي مارسنا في لأحلام اليقظة، وتشكل فيه خيالنا فالمكانية في الأدب هي الصورة الفنية التي تذكرنا وتبعث فينا ذكريات بيت الطفولة، ومكانية الأدب العظيم تدور حول المعنى»[10].

فقد نظر للمكان في ضوء الصورة الفنية التي توقظ ذكريات بيت الطفولة الذي نشعر فيه بالألفة، وربما يكون أول تعريف وصل إلى أيدي نقدنا للمكان هو تعريف غاستونباشلار عندما قال:« المكان الممسوك بواسطة الخيال له يظل مكانا محايدا، خاضعا لقياسات وتقسيم مساح الأراضي، لقد عيش فيه لا بشكل وصفي، بل كل يركز الوجود في حدود تحميه»[11].

إذا فالمكان عند باشلار هو حالة نفسية تستحضر علاقة الإنسان بالمكان واتصاف المكان بالأنس والحماية يجعله عالقا في الأذهان لأنه مكان تجربة معاشه.

ولقد عرفه آرسطو:« إن المكان موجود مادمنا نشغله ونتخير به وكذلك يمكننا إدراكه عن طريق الحركة التي تبرزها حركة النقل من مكان إلى آخر، والمكان لا يفسد الأجسام»[12].

ومن هنا نستنتج أن المكان هو الذي يحتوي الأجسام كلما بمعنى أن المكان عند آرسطو موجود لا يمكن إنكاره.

---

[9]. عبد الرحمان بدوي، **موسوعة الفلسفة**، ج1، مؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط1، بيروت 1984، ص 129.

[10]. غاستونباشلار، **جمليات المكان**، تر:غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 56-2005، ص179

[11]. المرجع نفسه، ص 06.

[12]. حسان مجيد لعبيدي، **نظرية المكان في فلسفة ابن سينا**، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987، ص 27.

ولقد أدرجت الباحثة حنان محمد موسى حمودة في كتابه الزمكانية بنية الشعر المعاصر تعريف" هو فدينغ" الذي فرق بين المكان النفسي والمكان المثالي ويظهر ذلك من خلال قوله:« الذي فرق بين المكان النفسي الذي ندركه بحواسنا مكان نسبي لا ينفصل عن الجسم المتمكن على حين أن المكان المثالي الذي ندركه بعقولنا مكان رياضي مجرد ومطلق، المكان المثالي عنده هو المكان الحقيقي والمكان النفسي هو المكان الفني»[13].

3-أنواع الأمكنة:

تتنوع الأمكنة بتنوع استخدامها في النص الإبداعي، وباختلاف زاوية النظر لدى الكتاب إليها، لذلك نجد عدة أمكنة وعدة آراء، كل رأي يستند إلى مقياس معين فالدراسات العربية اهتمت بتحديد أصناف المكان ومنها تصنيف" غالب هلسا" للمكان في الرواية، والتي استنبطها من خلال ممارسته التحليلية للرواية العربية المعاصرة وهي أربعة أنواع:

1.**المكان المجازي:** « وهو المكان الذي نجده في رواية الأحداث المتتالية والتشويق، إن المكان في هذا النوع من الروايات، لا يزيد عن كونه ساحة للأحداث الجارية، أو دلالية على الشخوص الروائية، فيما يتعلق بمركزها الطبقي، أو نمط حياتها، وهو أيضا مكمل للأحداث، مثل: الأشجار التي تعترض طريق البطل، أو التي تخفي الهارب، وقد يكون هذا المكان وصفا لحالة تمر بها إحدى الشخصيات الروائية مثل: الفقر والغنى والتباهي والبخل وما شابه ذلك»[14].

---

[13]. حنان محمد موسى حمودة، **الزمكانية وبنية الشعر المعاصر**، ص23.

[14]. عبد العزيز شبيل ، **الفن الروائي عند غادة السمان**، ط1، دار المعارف، تونس 1987، ص 47.

ونلاحظ من خلال إطلاق تسمية المجاز على هذا النوع من المكان، أنه غير موجود بصفة مطلقة، وإنما على سبيل الافتراض.

2.**المكان الهندسي:** وهو المكان الذي تعرضه الرواية من خلال وصف أبعاده الخارجية بدقة بصرية وحياد، أي حين يتفكك المكان ليتحول إلى مجموعة من السطوح والألوان، والتفاصيل، التي تلتقطها العين منفصلة ولا تحاول أن تقدم منها مشهدا كليا.

3.**المكان الممثل لتجربة معيشته:**« وهو المكان الذي عاشه مؤلف الراوية وبعد أن ابتعد عنهى أخذ يعيش فيه بالخيال»[15] يمكننا القول أن المكان الهندسي لا يتوفر على عنصر الخيال، لأنه لا يعود بنا إلى مكان الألفة، والذي نجده في النوع الثالث، أي المكان الممثل لتجربة معيشة والذي يسمح لنا بعد تعليق القراءة باسترجاع بيتنا القديم، أما النوع الرابع من أنواع المكان حسب " غالب هلسا" فهو:

4.**المكان العادي:** « وهو المكان المعبر عن الهزيمة، واليأس والذي يتخذ صفة المجتمع الأبوي بهزيمة السلطة في داخله، وعنفه الموجه لكل من يخالف التعليمات وتعسّفه الذي يبدو وكأنه طابع قدري، ومثاله: السجون وأمكنة الغربة والمنافي وغيرها، وهذا المكان يتقصه دائما الفعل الإنساني، لذا فقد كان ضدا للمكان الرحمي أو المكان الأمومي»[16].

لقد أثار هذا التصنيف حفيظة الناقد "محمد برادة"، فكتب ردا على هذا التقسيم بقوله فيه:« لا يمكن تقسيم الأمكنة أو الفضاءات...إلى مجازية وغير مجازية، لأنها كلها

---

[15].عبد العزيز شبل، **الفن الروائي عند غادة السمان**، ص48.

[16]. شاكر النابلسي، **جماليات المكان في الرواية العربية**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، 1994، ص 13.

مجازية، أي لا تساوي الواقع..... والمكان داخل أي نص أدبي يصبح في النهاية نوعا من السعة في المجازية، كما لا يمكن أن نقول مكانا هندسيا، أو مكانا معاشا لأن جميع الأمكنة لها أبعاد هندسية قد يصفها الكاتب، وقد لا يصفها، وقد يستنبطها من خلال إحساساته الداخلية»[17].

بعد أن بين" محمد برادة" سبب رفضه لتقسيم" غالب هلسا" قدم لنا البديل الذي يبينه في نوعين اثنين من الأمكنة وهما:

- فضاءات ممكنة حيث يمكن إرجاعها إلى مرجع معين.
- فضاءات متخيلة، لا يمكن أن نعود بها إلى خارج النص أو إلى مرجع

أما تصور " شجاع العاني" لأنواع المكان فسنجد عنده طرحا آخر التصور للمكان، حيث عمد إلى تقسيم المكان إلى أربعة أنواع:

أ. **المكان المسرحي:** وهو المكان المغلق المتسم بتحديد رؤيتنا له، نتيجة صغره وضيقه.

ب. **المكان التاريخي:** وهو المكان الذي يمتلك البعد الزمني الواضح حيث تجري في تحولات تاريخية هامة، وقد يسمى بالتاريخ الزمكاني.

ت. **المكان الأليف:** وهو المكان الحنيني الذييقودنا إلى زمن آخر عبر اللحظة الآتية الطفولية، الصبان وقد سماه " غالب هلسا" بالمكان المعاشي الذي يلتصق بالفرد، وكذكرى عند القرائ وهو يأخذ صفة الأمومية.

---

[17]. سلمان كاصد، **عالم النص دراسة بنيوية في الأسباب السردية**، د ط، دار الكندي، الأردن، د ت، ص 130.

ث.**المكان المعادي**:« السجن، المنفى الذي يأخذ صفة الأبوية بوصفه إرغاميا»[18].

وهنا نلاحظ أن المكان المعادي عند "شجاع العاني" يتفق مع الأماكن المغلقة عند " ياسين ناصر" والمكان المعادي عند" غالب هالسا" .

أما "عبد الحميد بواريوا" فيرى أن الأمكنة يمكن أن تنقسم بحسب وظيفتها داخل المتن الروائي وهما: الأماكن المنتفخة والأماكن المغلقة، ونقصد هنا بإنتفاح الحيز المكاني، احتضانه لنوعيات مختلفة من البشر وأشكال متنوعة من الأحداث الرّوائية، أما الانغلاق فنعني به خصوصية المكان واحتضانه لنوع معين من العلاقات البشرية[19].

وأيضا يكتفي الناقد ياسين ناصر بتقسيم المكان إلى قسمين وهما:

- **المكان الموضوعي**: وهو المكان الواقعي الذي له مرجعية خارجية.
- **المكان المفترض**: هو مكان تخايلي يلتقي بصفات الواقع لا بمحدوديته، فيبدو أنه لا ملامح واضحة له، وقد يقترب هذا النوع إلى المكان المجازي الذي حدده" غالب هلسا".

4-وظيفة المكان في الرواية:

يظهر في الرواية التقليدية المكان مجرد خلفية تتحرك أمامها الشخصيات أو تقع فيها الحوادث، ولا تلقى من الروائي اهتماما أو عناية،وهو محض مكان هندسي، وفي

---

[18]. سلمان كاصد، **عالم النّص**، ص130-131، نقلا عن البناء الفنّي في الرواية العربية في العراق، ص 258-259.

[19]. عبد الحميد بواريو، **منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994، ص 146.

الرومانتكية، يظهر المكان معبرا عن نفسية الشخصيات، ومنسجما مع رؤيتها للكون والحياة، وحاملا لبعض الأفكار.

وفي هذه الحالة" يبدو المكان كما لو كان خزانا حقيقيا للأفكار والمشاعر والحدوس حيث تنشأ بين الإنسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر فيها كل طرف على الآخر[20].

وفي كلتا الحالتين يظل المكان في إطار المعنى التقليدي للمكان في الرواية، ويمكن أن يعدّ هذا المعنى البنية التحتية، على حين يمكن أن يحقق المكان بنية فوقية يغدو فيها المكان فضاء، وذلك عندما يسهم المكان في بناء الرواية والحوادث، فيتسع ليشمل العلاقات بين الأمكنة والشخصيات والحوادث، وهي فوقها كلها ليصبح نوعا من الإيقاع المنظم لها[21].

إن الوضع المكاني في الرواية يمكنه أن يصبح محددا للمادة الحكائية، ولتلاحق الأحداث والحوافز، أي أنه سيتحول في النهاية إلى مكان روائي جوهري، ويحدث قطيعة مع مفهومه كديكور[22].

إن المكان الروائي لا يشكل إلا باختراق الأبطال له، وليس أي مكان محدّد مسبق، وإنما تشكل الأمكنة من خلال الأحداث التي يقوم لها الأبطال ومن المميزات التي نخصهم[23].

---

[20]. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص 31.

[21]. سمر روحي الفيصل، **بناء الرواية العربية السورية**، ص255.

[22]. حسن بحراوي، المرجع السابق، ص32.

[23]. حسن بحراوي، المرجع السابق، ص 29.

ويقول إبراهيمالسعافين:"إن المكان يعطي دلالة معينة ومغزى خاص لمصنعون القصة أو مهما يكن فإن القصة لابد أن ترتبط بشكل من أشكال المكان على الاختلاف في حتمية المكان ودوره في بنية العمل[24].

ونلاحظ من هنا أن للمكان عدة وظائف تجسد أهميته في البناء الروائي ويول أيضا: « المكان وعاء للحدث والشخصية أو إطار لهما ولغيرهما من عناصر القصة»[25].

فلا تخلو الرواية أو القصة من عنصر المكان لأنه بمثابة الوعاء الذي تجري فيه الأحداث ويحتضن أيضا الشخصيات والأحداث، فالرواية عنده تهتم بوقوع الأحداث أكثر من الشخصيات وما يتصل بها من شخصيات.

ويرى سلمان كاصد في سياق حديثه عن المكان كونه تجسد اللغة وأنه الإطار الذي برز من خلاله الشخصيات والأحداث في الرواية.

فيقول في ذلك: « لهذا أصبح المكان في العمل الإبداعي مسرحا للأحداث»[26].

إن المكان الروائي تجاوز مجرد كونه إطار للحديث، حيث اكتسب دلالات أعمق وعلاقات داخلية جديدة، جعلت له وظائف أخرى أكثر تعقيدا « فالمكان لم يعد إطار للحوادث والمآسي، بل عدى شيئا أعمق واستطاع الشاعر بحسه المرهف أن يكتشف من

---

[24]. ابراهيم السعافين، **تحولات (دراسات في الرواية العربية)**، ص 165.

[25]. المرجع نفسه، ص 165.

[26]. سلمان كاصد، **عالم النّص (دراسة بنيوية في الأساليب السردية)**، ص 15.

جديد ويجعله ويحمل الكثير من مكوناته الداخلية، وأن تجمع شتات اللذات الإنسانية التي كتبها الزمن ليقطفها من عالقها، ويعيد تركيبها من جديد في عالم يحلم به»[27].

وهكذا فإن المكان يحمل تجارب تاريخية واجتماعية ونفسية وعقائدية وسمات جمالية مترسمة في لاشعور الإنسان، وتوارثتها الذاكرة عبر الزمن لتجعل العمل متكاملا فنيا.

فالمكان إذا هو وعاء الزمن، حيث يسعى الشخص من خلاله إلى تحقيق شعوره بالتواجد والكيان الفردي والاجتماعي[28].

وهذا يعني أن الإنسان يحتاج دائما إلى مكان يضرب فيه بجذوره وهي الأخيرة تشكل هويته والتي تتحول فيما بعد إلى مرآة عاكسة حيث تسقط الذات البشرية على المكان قيمتها البشرية.

5-الفرق بين الفضاء والمكان

من خلال تقديمنا لمفاهيم حول مصطلح الفضاء لكل من حميد حمداني في كتابه" بنية النص السردي" يتضح أن الفضاء اخذ تعريفات ومفاهيم عدة، فالدراسات حول هذا المفهوم أوجدت عدة تصورات له.

فقد أعتبر أن الفضاء معادل للمكان يفهم من ذلك على أن الفضاء هو" الحيز المكاني في الرواية أو الحكي وهو ما سماه بالفضاء الجغرافي (Espace Géographique)

---

[27]. حنان محمد موسى حمودة، **الزماكنية وبنية الشعر المعاصر**، ص15.

[28]. أحمد طالب، **جماليات المكان في القصة القصيرة الجزائرية**، دار الغرب للنشر والتوزيع.

فالروائي مثلا– في نظر البعض– يقدم دائما حدا أدنى من الإشارات الجغرافية التي تشكل فقط انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ[29].

أما"جوليا كريستيفا" فترى أنه « لا يمكن فصل الفضاء عن الدلالة الحضارية فهو يشكل من خلال العالم القصصي ويحمل معه الدلالة الملازمة له»[30].

كما نجد أيضا ما سماه ميشال بتور بالفضاء النصي في كتابه" بحوث في الرواية الجديدة" والذي يقصد به" الحيز" الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق[31].

وهذا معناه أن الفضاء الذهني عند ميشال بتور عبارة عن مساحة ورقية تشغلها أحرف في النص الروائي.

ولقد كان اهتمام "ميشال بتور" بهذا العنصر كبيرا ولم يبقى اهتمامه منحصرا بالنص الروائي بل تعداه إلى المؤلف كما أنه أعطى تعريفا هندسي للكتاب يمثل أساسا في إعطاءه أبعادا ثلاثية متمثلة في طول السطر، علو الصفحة سمك الكتاب[32].

بعد أن تعرض جبرار حينت لمفهوم الفضاء الجغرافي ذهب إلى الفضاء من النوع الأخر له صلة بالصور المجازية ومالها من أبعاد دلالية ويشير إلى أبعاد تلك الصور المجازية ويشرح ذلك في قوله:« إن لغة الأدب بشكل عام لا تقوم بوظيفتها، بطريقة بسيطة

---

[29]. حميد حمداني، **بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)**، المركز الثقافي العربي، ط 3، 2000، ص 54.

[30]. المرجع نفسه، ص 54.

[31]. ميشال بتور، **بحوث في الرواية الجديدة**، تر: فريد انطونيوس، منشورات عويدات بيروت، ط الأولى، 1971، ص112.

[32]. حميد حمدان، نفس المرجع، ص 55.

إلا نادرا فليس للتعبير الأدبي معنى واحد إنه لا ينقطع عن أن يتضاعف، ويتعدد إذ يمكن لكلمة واحدة مثلا أن تحمل معنيين تقول البلاغة عن أحدهما بأنه حقيقي والأخر مجازي»[33].

أما "جوليا كريتيفا" فتحدثت كما تسمية الفضاء النص للرواية فقد ربطته بالزاوية التي يقدم بها الكاتب عالمه الروائي فتقول:" هذا الفضاء محول إلى كل إنه واحد، وواحد فقطن مراقب بواسطة وجهة النظر الوحيدة للكاتب التي تهيمن على مجموع الخطاب بحيث يكون المؤلف بكامله متجمعا في نقطة واحدة".

وكل الخطوط تتجمع في العمق حيث يقبع الكاتب، وهذه الخطوط هي الأبطال الفاعلون اللذين تنسج الملفوظات بواسطتهم المشهد الروائي[34].

إن تعرضنا إلى جل هذه المفاهيم المختلفة والتصورات بحيلنا إلى القول بأن الفضاء أخذ أشكلا متعددة إلا أنه لم يصل إلى التميز الدقيق بينه وبين المكان.

فما ذهبإليه" حميد حمداني" في حديثه عن تعدد الأمكنة يبرز لنا بأن الفضاء هو الأنسب لاحتوائها جميعا، ومجموع تلك الأماكن في الرواية متعددة فالفضاء هو الأنسب لاحتوائها جميعا، ومجموع تلك الأماكن في الرواية هو ما اصطلح عليه حميد حمداني، اسم فضاء الرواية إذ يقول«... إن مجموع هذه هو ما يبدو منطقيا أن نطلق عليه اسم فضاء الرواية، لأن الفضاء اشتمل وأوسع من معنى المكان بهذا المعنى هو مكون الفضاء»

---

[33]. حميد حمداني، **بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)**، ط3، المركز الثقافي العربي، لبنان، المغرب، 2000، ص 61.

[34]. المرجع نفسه، ص 61.

الفصل الثاني

1.لمحةعن حياة الكاتب:

أ. **تعريف ياسمينة خضراء:** ياسمينة خضراء بالفرنسية (YasminaKhadra) وهو الاسم المستعار للكاتب الجزائري محمد مولسمول، ولد بتاريخ 10 يناير كانون الأول 1955 بالفنادسة في ولاية بشار الجزائرية كان ولده ممرضا وولدته بدوية وفي عمر التاسعة التحق ياسمينة خضراء بمدرسة عسكرية وتخرج منها برتبة ملازم 1978، والتحقا بالقوات المسلحة.

خلال فترة عمله في الجيش قام بإصدار روايات موقعة بإسم الحقيقي عام 2000 وبعد 36 عاما من الخدمة يقرر هذا الكاتب اعتزال الحياة العسكرية والتفرغ للكتابة.

واستقر لاحقا مع أسرته في فرنسا وفي العام الثاني نشر رواية " الكاتب" التي أفصح فيها عن هويته الحقيقية ويليها "رجال الكلمات" كتاب يبرز فيه مسيرته المهنية وتبلغ شهرته حد العالمية حيث ترجمت وتباع كتبه في 25 بلد حول العالم.

تطرقت أفكار ياسمينة خضراء إلى مواضيع تهز أفكار الغربيين عن العالم العربي حيث ينتقد الحماقات البشرية وثقافة العنف، ويتحدث عن جمال وسحر وطنه الأم الجزائر.ولكن أيضا عن الجنون الذي يكتسح كل مكان بفضل الخوف وبيع الضمائر متذرعا بالدين ومحلفا وراءه حمامات من الدم.

وتتمثل أهم أعماله في:

- آمين 1984.
- حورية 1984.
- بنت الجسر 1985.

- القاهرة خلية الموت 1986.

- من الناحية الأخرى للمدينة 1988.

- معرض الأوباس 1993.

- فضل الليل على النهار.

- الكاتب 2001.

- دجال الكلمات 2002.

2.ملخص الرواية:

تتكون عائلة يونس من أب وأم وأخت كانوا يعيشون في البادية وكانوا يعتمدون في عيشهم على الحصاد السنوي، وكان أبوه قد رهن أرضه.

وفي موسم الحصاد التهمت النارأرضهم المزروعة وأُحْرِقتْ جميع المحاصيل، وهذاالسبب الذي أجبر أبو يونس أن يعطي أرضه للعدو الفرنسي ولقد كانت مكيدة مدبرة من الاستعمار.

وهذا ما أدى بهم إلى الهجرة إلى المدينة وهران بعد أن وجدوا أنفسهم مفلسين وعجز الأب على توفير حاجيات إبنه، فأخذه إلى عمه الصيدلاني المتزوج من الفرنسية ليربيه وصار يدعى "جوناس".

وأعتقل عمه المدعو" ماحي" لأسبوع وسجن ربما بسبب أراه السياسة، وأسيئت معاملته أثناء الحبس، ولما عاد إلى منزله كان شخصا آخر، وكان مضطربا وتغيرت رؤيته لعلاقة الجزائريين بفرنسا.

سيرت"جيرمين" زوجة ماحي أعمال زوجها، وبعدها أصبح "ماحي" يصير على الانتقال إلى ريو صالادو.

وفي ريو صالادو تبدأ قصة صداقة بينه وبين شبان فرنسيين تلازمه طول حياته تكاد تنسقها سنوات الحرب، إذ يجد كل شخص نفسه أمام اختيار الوفاء لأمته ولوطنه.

وهناك أيضا تولد قصة جديدة وهي قصة حب بين يونس وفتاة تدعى "ايميلي" لقد كان حبا مستحيلا لأن يونس كتم حبه " لايميلي" حتى النهاية.

وهذا ما أدى إلى إصابة يونس بحالة هيستيريا ويطلب مساعدته أصدقائه في العثور على نصفه الضائع" إيميلي" وقد استطاعالمؤلف أن يجعل القارئ يشاركه هذه القصة المليئة بالأحداث المؤلمة.

وهذه الرواية تحكيعن الانقلاب السياسي التي شهدتها الجزائر في كل مكان بعد الحرب العالمية وأدت إلى مواجهة عسكرية بين الجزائر وفرنسا، ومن جهة أخرى تحكي لنا أيضا المأساة المؤلمة بين يونس و"ايميلي" التي بدأ يزداد ويقودها إلى الزواج من شخص آخر رغم أن يونس مزال حيا في قلبها وذهنها.

3.أنواع الأمكنة في الرواية ودلالتها

يعد المكان من أهم العناصر الأساسية في بناء العمل الروائي فالمكان عند" حسن بحراوي" « عبارة عن شبكة من العلاقات ووجهات النظر التي تنسجم وترتبط فيما بينهما لتشيد الفضاء الروائي الذي ستجري فيه الأحداث فالمكان باعتباره مكونا أساسي بشكل عنصرا مهما في البناء الروائي»[35].

فالمكان إذا مكوناأساسا في بناء العمل الروائي فهو إذا الإطار الذي تنطلق منه الأحداث وتسير وفقه الشخصية.

فالمكان ينقسم إلى نوعين وهما:

أ. المكان المغلق:هو ذلك المكان الذي مساحته ومكانته ومكوناته لغرف البيوت فهو المكان الإجباري المؤقت فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الآلفة والأمان أو قد تكون مصدرا للخوف فهذا النوع من المكان يكون إجباري واختياري وهذا ما نراه من خلال هذه النماذج:

– **الكوخ:** من الأماكن المغلقة، لقد عاش فيه يونس وعائلته عندما كان في القرية وهو يدل على الفقر والمعاناة والبؤس والشقاء، وبالرغم من ذلك إلا أنهم عاشوا في سعادة فيه.

«أمّي في ظل كوخهَا، منجبة فوق قدرها.....»[36].

«في المساء، عندما نلتحق بكوخنا،.....»[37].

«كانت الساعة حوالي الثالثة صباحا.....ومع ذلك أضئ كوخنا.....»[38].

---

[35]. حسن بحراوي، **البنية الشكل الروائي (الزمن، السرد)**، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 1996، ط1، ص42.

[36]. ياسمينة خضرا، **رواية فضل الليل على النهار**، تر: محمد ساري، مطبعة موقان، ديسمبر 2013، ص12.

[37]. المصدر نفسه، ص 13.

- **الغرفة:** تعتبر أيضا من الأماكن المغلقة، فهذه الغرفة أيضا ترمز إلى الفقر والبؤس الذي عاشه يونس وعائلته في المدينة.

«هذه الغرفة عارية بلا نافذة أكبر بقليل من حجم فبر ولا تقل عنه كآبة تنبعث منها روائح بول القطط والدجاج العفن والقيء»[39].

- **الماخور:** يعتبر أيضا من الأماكن المغلقة، فهو مكان ذو زقاق ضيقة ومتسخة يعج بالسكارى، فهو مكان مشبوه تقام فيه الأعمال المخلة بالحياء.

«عرض العاهرات أجسادهن على مقعد مبطن في عمق الرواق المؤدي إلى الغرف يواجههن الزبائن بعضهن ثياب خفيفة.... فيما تلف الأخريات أنفسهن في شالات شفافة»[40].

وهو من الأماكن المنبوذة في ديننا هو مكان لتسلية وهدر الأموال والإصابة بأمراض خبيثة وشرب الخمر وكل ما حرمه الله علينا.

- **المكتبة** : هي أيضا مكان مغلوق ويقضي فيه عم يونس معظم أوقاته.

«عمي داخل مكتبة يسجل نقاطا لانهائية على دفتره الكرتوني..»[41].

- **الصيدالية:** هي مكان مغلوق يتم فيها بيع الأدوية ويعمل فيها عم يونس .

«.....بمتابعته إلى غاية صيدلية وضعنا قربها جميع أمتعتنا...»[42].

ب. المكان المفتوح:

---

[38]. المصدر نفسه، ص 13.

[39]. ياسمينة خضرا، **رواية فضل الليل على النهار**، تر: محمد ساري، مطبعة موقان، ديسمبر 2013، ص 204.

[40]. المصدر نفسه، ص204.

[41]. المصدر نفسه، ص 139.

[42]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 30.

« هي تلك الأماكن المتاحة للجميع لا تحدها حواجز وتسمح للشخصيةبالتطور والحرية كالشوارع والحدائق العامة وماشبهها في السرد القصصي»[43].

نماذج عن ذلك:

– **القرية:** هي مكان مفتوح يعيش فيه مجموعة من الناس وتخضع لنظام القبلي وكل سكان القرية متضامنين فيما بينهم ومتماسكين.

وفي فترة الاستعمار عاشت كل قرى الجزائر في فقر وبؤس وآلام، وحرمان وتشرد بسبب المستعمر الذي سلب أرض القراويين.

وفي قرية يونس عاشوا الناس البؤس والفقر والدليل على ذلك قول الكاتب

...« إنما مكان مقفر مثير للحزن بأكواخها الترابية وأزقتها الهلعة التي لا تعرف أين تجري لإخفاء قبحها»[44].

– **المدينة:** تعتبر أيضا من الأماكن المفتوحة حيث ضمت شخصيات كثيرة في الرواية وأحداث مهمة فهي من الأماكن التي تأثر بها السارد فالمدينة بالنسبة للسادر هي رمز السعادة فهي المكان الذي عرفه على شخصيات كثيرة.

أركض وراء أبي، مبهور بالمساحات الخضراء التي تحدها جدران صغيرة مصنوعة بالأحجار المنحوتة أو بسياجات من الحديد المطرق، والشوارع العريضة المشمسة[45].

---

[43]. مهدي عبيد، **جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا**، ص 44.

[44]. ياسمينة خضرا، **فضل الليل على النهار**، ص 14.

« ....إنها مدينة وهران»[46].

«....جئت أقيم بالمدينة»[47].

– **جنان جاتوا:** هو مكان مفتوح انتقلت عائلته يونس للعيش فيه بعدها ما جاءوا من القرية وهو مكان مقرف دليل على الفقر والتشرد.

« جنان جاتو: مزبلةمن الأكواخ والأجمات المتنوعة، الغاصة بالعربات المفككة والمتسوّلين والباعة المتجولين.....»[48].

– **الساحة:** هي مكان مفتوح تجتمع فيه النساء وكل غرفة تطل عليه، وهو دليل على الضيق والفقر.

« تقتسم ساحتنا خمس عائلات.....»[49].

– **ريوصالادوا:** هو أيضا من الاماكن المفتوحة في الرواية وهو المكان الرائع والجميل ويدل على الغنا والنعيم.

« هي تلك القرية الاستعمارية بأزقتها المخضوضرة والمنازل الفاخرة»[50].

4.الفضاء في رواية فضل الليل على النهار:

---

[45]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 14.

[46]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 29.

[47]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه. ص 32.

[48]. ياسمينة خضرا، **رواية فصل الليل على النهار**، ص33.

[49]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 42.

[50]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 157.

نعني بكلمة الفضاء المكان الواسع الذي لا حدود أو الذي يصعب إيجاد حدوده وضبطه، وهو ما ذهب إليه حسن نجمي حين علق تعريف" فيسجربر" للفضاء حين قال:« إن الفضاء غير مقرون بالكاتب أو بأسلوبه ولا بعلاقة مكان بأخر أو ديكور لأنه من ذلك وكل هذه العلاقات ليست سوى مساهمة في بناء القصة أو الرواية»[51].

أما في الرواية فهو البعد المكاني الذي تدور فيه أغلب أحداث الرواية فيكون مهيمنا عليها، فمثلا في رواية فضل الليل على النهار " لياسمينة خضرا" تأخذ (مدينة وهران) قسطا وافرا من تمركز أحداث الراوية، فهي مكان واسع جدا لا يمكن حصره، تنتقل خلاله شخصيات الرواية لنأخذ في كل مرة دورا مهما وحاسما وتساهم في تخييرها وتطورها، وتكرار لفظة وهران، لدلالة على الفضاء في الرواية في عدة مواقع نذكر منها:

« إنها مدينة وهران»[52].

«كنّا دائما في وهران»[53].

ولقد وصفالكاتب مدينة "وهران" وعّبر عنها أحس تعبير ليصنع لها صورة جميلة انطلاقا منخصائصها ومميزاتها، فتحدث عن الجانب الطبيعي فيقول: «أركض وراء أبي، مبهورا بالمساحات الخضراء...»[54].

ثم انطلقفي فوصفها كليا فيقول:

---

[51]. فاطمة الزهراء كرالد كبير، **البنية المكانية في رواية" بناية ماتيلدا" لحسن داوود**، مذكرة ليسانس، البويرة، 2008-2009، ص06.

[52]. ياسمينة خضرا، فضل الليل على النهار، ص 29.

[53]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص33.

[54]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 28.

« ....خلف الساحة، تتراصف المنازل إلى ما لانهاية في تدرج جميل، الواحد وراء الأخرى بشرفات مزهرة ونوافذ عالية....»[55].

ثم انتقل الكاتب إلى وصف سكان مدينة وهران على أنهم متقدمين فيقول :« يرتدون سراويل قصيرة وقمصان مفتوحة على بطونهم، وقبعات عريضة فوق الرؤوس.....»[56].

ولم يكتفي بوصف الجميل فقط فيها بل وصف الشيء القبيح الذي يجد فيها فيقول:

« وصلنا إلى شارع ينشغل فيه متساندون...»[57].

ولقد وصف لنا الكاتب مكان يوجد في وهران يسمى (جنان جاتو) هو عبارة عن مزبلة من الأكواخ فيقول:

« جنان جاتو: مزبلة من الأكواخ والأجمات المتنوعة، الغاصة بالعربات المفككة والمتسّولين والباغة المتجولين والحمّارين المتغاصمين مع بهائمهم»[58].

وهكذا يبقى الفضاء هو المجال المكاني العام تدور فيه أحداث القصة أو الرواية ويتميز بأنه غير محدود وغير متعلق بشيء من الأشياء، حتى المؤلف نفسه الذي يجد نفسه مجبرا على أن يكون فضاء عمله كما هو غير أن يختار أبعاده في البداية أو يضبط اتجاهه فهو يتغير مع أحداث العمل الأدبي.

---

[55]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 28.

[56]. ياسمينة خضرا، **رواية فضل الليل على النهار**، تر: محمد ساري، مطبعة موقان، ديسمبر 2013، ص30.

[57]. ياسمينة خضرا، رواية فضل الليل على النهار، ص 30.

[58]. ياسمينة خضرا، المصدر نفسه، ص 33.

الخاتمة

من خلال دراستنا للبنية المكانية ودلالتها في رواية فضل الليل على النهار لياسمينة خضرا توصلنا إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها فيمايلي:

– تعد الأمكنة في رواية فضل الليل على النهار بين الأمكنة المنغلقة والأمكنة المفتوحة، فالأماكن المفتوحة بين الشخصيات ولكنوها جامعة لمختلف الأحداث المهمة في الرواية، أما الأماكن المنغلقة تمثلت في البيت والغرفة لأنها منفصلة عن العالم الخارجي.

– اعتمد الروائي على وصف دقيق للأمكنة بهدف إدماج القارئ في نص الرواية.

– تعددت وظائف ودلالات الأمكنة في الرواية وانعكاسها على نفسية الشخصيات.

– قدم الروائي المكانعلى أساس الحدث المنجز، كماجسده من خلال حركة الشخصيات، فجاء مفسرا لسلوكها عاكسا لطبيعتها وحقيقتها.

وفي الختام نرى أن الرواية "فضل الليل على النهار" هي تجزئة أدبية مميزة عن الرواية الجزائرية خصوصا والعربية عموما.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد أكملنا عملنا على أحسن وجه وقد وفقنا إلى ما كنا نسعى إلى نصل إليه من وراء هذا العمل.

قائمة المصادر والمراجع

اولا: المصادر

1. جمال الدين محمد ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار الصادر للطباعة والنشر، ط4، بيروت، 2005.
2. ياسمينة خضرا، **رواية فضل الليل على النهار**، تر: محمد ساري، مطبعة موقان، ديسمبر 2013

3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق عبد الحميد هنداوي، مجلد 04، طبعة 01، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003.

ثانيا: المراجع:

1. أحمد طالب، جماليات المكان في القصة القصيرة الجزائرية، دار الغرب للنشر والتوزيع.
2. بد العزيز شبيل، الفن الروائي عند غادة السمان، ط1، دار المعارف، تونس 1987.
3. حسان مجيد لعبيدي، نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987.
4. حسن بحراوي، البنية الشكل الروائي (الزمن، السرد)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1996.
5. حميد لحمداني، بنية النص السردي (من منظور النقد الأدبي)، المركز الثقافي العربي، ط 3، 2000.
6. حنان محمد موسى حمودة، الزمكانية وبنية الشعر المعاصر، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
7. سلمان كاصد، عالم النص دراسة بنيوية في الأسباب السردية، د ط، دار الكندي، الأردن، د ت، ص 130.
8. سمير سعيد الحجاري، قاموس المصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2001.
9. شاكر النابلسي، جماليات المكان في الرواية العربية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات، لبنان، 1994.
10. عبد الحميد بواريو، منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994.
11. عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، ج1، ط1، مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت 1984.
12. غاستونباشلار، جمليات المكان، تر:غالب هالسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 56- 2005.

13. ميشال بتور، بحوث في الرواية الجديدة، تر: فريد انطونيوس، منشورات عويدات بيروت، ط الأولى، 1971.

14. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفرابي للنشر، ط3، بيروت 2010.

15.فاطمة الزهراء كرالد كبير، البنية المكانية في رواية" بناية ماتيلدا" لحسن داوود، مذكرة ليسانس، البويرة، 2008-2009.

شكر وعرفان

اهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول:المكان الروائي

1. تعريف البنية 1

2. تعريف المكان.....2

3. أنواع الأمكنة.....5

4. وظائف الأمكنة.....9

5. الفرق بين المكان والفضاء.....12

الفصل الثاني:دلالة المكان في راوية " فضل الليل على النهار"

1. لمحة عن الكاتب.....17
2. ملخص الرواية.....18
3. أنواع الأمكنة فضل الليل على النهار.....20
4. الفضاء في الرواية.....24

خاتمة.....28

قائمة المراجع والمصادر.....30

فهرس الموضوعات